درجة ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة

آلاء أبو ناصر [*] **إشراف: أ. د. رانية صاصيلا** [**]

الملخَّص

هدف البحث تعرُّف درجة ممارسة مشرفي التربية العمليّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الانشطة المدرسيَّة.

وتحقيقاً لهدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، وأعدّت استبانة مكوّنة من (26) بنداً وزعّت على ثلاثة محاور تتضمن أبرز ممارسات مشرفي التربية العمليّة، وبعد التأكّد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتطبيقها على عيّنة مقصودة، تكوّنت من (63) مشرفاً ومشرفة من مشرفي التربية العمليّة/معلم الصف، السنة الرابعة/في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسيّ 2021/2020. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- تراوحت درجة ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة بين الدرجات الكبيرة جداً والكبيرة والمتوسطة، في حين لم توجد درجات منخفضة لدى المشرفين نحو مضمون البنود.

[*] طالبة دكتوراه – قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق.

[**] أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة دمشق.

2- وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات آراء مشرفي التربية العمليَّة حول درجة ممارساتهم لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة تبعاً لمتغيّرَي المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، لصالح مشرفي التربية العمليَّة من حملة درجة الدكتوراه، وذوي الخبرة (5 سنوات فما فوق).

وبناءً على نتائج البحث قدّمت الباحثة بعضاً من المقترحات الهامة المتعلقة بضرورة القيام بدراسات تقويميَّة لبرنامج التربية العمليَّة وتحليل مختلف أدوار المشرف التربوي، وطرح موضوعات بحثية مماثلة لما تناوله البحث تتناول واقع أداء مشرفي التربية العمليَّة بكلية التربيّة.

الكلمات المفتاحيّة: درجة الممارسة، مشرفي التربية العمليَّة، الطلبة المعلمين، الأنشطة المدرسيّة.

The Degree Of Practicing The Roles By Teaching Practice Supervisors In Developing Student Teacher's Performance In The Using School Activities.

Abstract

The aim was to the research is to identify the degree of practicing supervisors of practical education of their roles in developing the performance of student teachers in the field of using school activities.

A descriptive approach was undertaken by applying a designed questionnaire . consisting of (26) items under three domains , including the most prominent practices of the supervisors of practical education, and after ensuring the validity and consistency of the questionnaire, it was applied on a purposeful sample of (63) supervisors for practical education. The specialization of the fourth-year class teacher student in the Faculty of Education at Damascus University for the academic year 2019/2020. After performing the necessary statistical treatments, the research reached the following results:

- The degree of practice of the supervisors of practical education for their roles in developing the performance of student teachers in the field of using school activities ranged between very large, large and medium grades, while the supervisors did not have low marks regarding the content of the items .
- The existence of statistically significant differences between the mean scores of supervisors' opinions in favour of benefit of the supervisors of practical education with a doctorate degree, and those with experience (5 years and above) .

Based on the results of the research, the researcher made some important proposals related to the necessity of conducting evaluation studies for the practical education program, analyzing the different roles of the educational supervisor, and proposing similar research topics to the research dealt with the reality of the performance of the supervisors of practical education in the College of Education.

key words: Practice degree, Practical Education Supervisors, Student teachers , School Activities

المقدّمة:

برز الاهتمام بالنشاط المدرسيّ بأنه أحد الجوانب الرئيسة للتربية المدرسيّة في العصر الحالي، ووسيلة لتحقيق الكثير من الغايات التربويّة والنفسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والجسميّة إذا ما أُحسن تنفيذه وأُجيد تنظيمه، وأُتقنت خططه، واستمر تقويمه ومتابعته داخل المؤسسة التربوية، ولأجل ذلك أولى المعنيون بالتربية والتعليم مزيداً من الاهتمام في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج الأنشطة المدرسيّة والاشراف التربوي على المعلم باعتباره عاملاً رئيساً لتنفيذها و الميّسر والموجه والمخطط لهذه الأنشطة والقائم على تنفيذها بالتعاون مع تلاميذه وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التربوية، وبقدر ما يكون هذا الاشراف فاعلاً تكون الفرصة أفضل لتحسين كميّة ونوعيّة مخرجات العمليّة التربويّة.

ولهذا تُشكل التربية العمليّة إحدى الفعّاليات التربويّة المهمّة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم باعتبارها تسعى إلى مساعدة الطلبة المعلمين على امتلاك الكفايات التعليميّة التي تستلزمها طبيعة أدوارهم المهنيّة، ويتوقف نجاح برنامج التربية العملية في بلوغ أهدافه وتحقيقها على مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة فيما بينها خاصة بما يتعلق بكفاءة المشرفين التربويين وحرصهم وتفاعلهم من أجل رفع الكفايات المهنيّة للطلبة المعلمين وعلى مدى ممارستهم الأدوار التربوية بشكل هادف وفعال(دياب، 2001، ص1–2).

ونظراً لأهميّة الدور الذي يقوم به مشرف التربية العمليّة في الإعداد المهني للمعلم، وأهميّة الإشراف التربوي كونه عمليّة تعاونيّة قياديّة منظمة تُعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من (معلم ومتعلم ومحتوى وأنشطة وأساليب..) تناولت الباحثة دور مشرف التربية العمليَّة في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال ذو خصوصية متميزة وهو مجال الأنشطة المدرسيَّة، وهذا يتطلب أن نبحث في الممارسات التي يقوم بها مشرف التربية العمليّة لتطوير أداء الطلبة في مجال الأنشطة المدرسيّة لاسيما في ظل تعّقد التدريس وكثافة البرنامج التعليمي.

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الإشراف التربوي أحد العناصر الهامّة في منظومة التربيّة، فتنفيذ السياسة التعليميّة يحتاج إلى إشراف تربويّ فعّال يعمل على تحسينها، وتوجيه الإمكانيات البشرية والمادية فيها وحُسن استخدامها، والإسهام في حلّ المشكلات التي تواجه تنفيذها، كما يقع على الإشراف التربوي مسؤولية توجيه المعلمين وإرشادهم وذلك من أجل مواجهة التحديات والمستجدات الحديثة في المعرفة العلميّة والتكنولوجيّة وتوظيفها في خدمة العملية التعليميّة وتحقيق أهدافها(الطاعني،2006، ص11).

لكن بالرغم من الأهميّة التي يحظى بها الإشراف التربوي في مخرجات العمليّة التربويّة، وبالنظر إلى واقع برنامج التربيّة العملية نجد أن هناك الكثير من المآخذ في تنفيذ هذه البرامج وقصوراً في جوانب عدَّة مما قد لا يساعد في تحقيق الأهداف، ومن ضمن ذلك مجال الأنشطة المدرسيّة الذي لم يحظى بالعناية المطلوبة وهذا ما أكدته نتائج بعض الدِّراسات، كدِّراسة (الآغا والديب، 2002) التي أشارت إلى أنّ هناك قصوراً في بعض المهام الإشرافيّة من حيث عدم مساهمة المشرف مع المعلمين في مجال التخطيط لأنشطة إبداعيّة، وعدم التشجيع للمعلمين بالتخطيط لأنشطة التعلم الذاتي، ودراسة بيجني ومارتنز(Begeny, Martains ,2006) التي توصلت نتائجها إلى أن الطلبة المعلمين في برنامج التربية العملية قد حصلوا على أقل قدر من التدريب في الاستراتيجيات الأكاديمية وتقييم البرامج ومن ضمنها التعلم النشط.

ونظراً لأهميّة الأنشطة المدرسيّة ولكونها العنصر الثالث من عناصر المنهاج، وإيماناً بأهميّة تطوير أداء المعلمين في هذا المجال وهو الدور الذي يضطلع به البحث الحالي ويسعى إلى تحقيقه ولاسيما نقص البحوث والدِّراسات المتعلقة بهذا المجال، قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح إلى عينة استطلاعيّة شملت (15) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، حول مدى قدرتهم على تطبيق الأنشطة المدرسيّة

بفعاليّة ومواكبة كل ما هو مستحدث وجديد فيها، وقد لاحظت من خلال اجاباتهم أنَّ هناك تبايناً في آرائهم وضعف في مجال استخدام الأنشطة ولكن بدرجاتٍ متفاوتة وأشكال مختلفة، فبعضهم عبّر عن أنَّه لا يملك مهارات استخدام الأنشطة وبرامجها المستحدثة بطريقة تمّكنهُ التفاعل مع تلاميذه، والبعض الأخر لديه مهارات تطبيق الأنشطة المدرسيَّة ويواكب برامجها الحديثة ولكن لا يستطيع توظيفها بالشكل المطلوب، لذا فإنّ المعلم يحتاج دون شك إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه في هذا المجال حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ وتزداد خبرته، وبناءً على ما سبق فإن الحاجة تبدو ملّحة لمزيد من الدّراسة والبحث في هذا المجال، ومن هنا نبعت أهميّة هذا البحث وجدّيته في استقصاء الممارسات لدى المشرفين التربويّين في مساعدة الطلبة المعلمين على تطوير أدائهم وتحسينه في مجال الأنشطة المدرسيّة، وبذلك تتخلص إشكالية البحث في السؤال الآتي: ما درجة ممارسة مشرفي التربية العمليّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة؟

ثانياً: أهمية البحث:

1. تأتي أهميّة البحث الحالي من أهميّة الموضوع الذي تتصّدى الباحثة لدراسته، إذ يسعى البحث الحالي إلى تعرّف الدور الذي يقوم به مشرف التربية العمليّة في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة.
2. قلة الدراسات والأبحاث في هذا المجال، إذ أنّ هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام سواء على الصعيد المحلي والعربي وذلك ضمن– حدود علم الباحثة–.
3. يمكن أن تساعد نتائج البحث وتوصياته كل من مشرفي التربيّة العمليّة والقائمين على برامج تدريب المعلمين في تطوير برامج الإعداد المهني للطلبة المعلمين.

4. يؤمل من هذا البحث أن يعرّف المشرفين التربويين بالدور الاشرافي والممارسات التي يقوم بها مشرف التربية العمليّة في مجال الأنشطة المدرسيّة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تعرّف دور مشرفي التربية العمليّة في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال الأنشطة المدرسيّة وتحديد درجة أهميّة الممارسات التي يقومون بها، من وجهة نظرهم.
- تعرّف أهميّة برنامج التربيّة العمليّة وأهدافه وأبرز الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق مشرف التربيّة العمليّة.
- تعرّف أهميّة الأنشطة المدرسيّة باعتبارها ركن أساسي من أركان المنهج وضرورة اعتراف المشرفين بأهمية هذا المجال.
- تعرُّف دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مشرفي التربية العمليَّة في درجة ممارساتهم لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة، تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي لديهم.

رابعاً: فرضيات البحث:

اختُبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) فيما يلي:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة، تعزى لمتغير المؤهل العلميّ.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

خامساً: حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود المكانيّة:** طُبّق البحث على عيّنة مؤلّفة من (63) مشرفاً ومشرفة من مشرفي التربية العمليَّة (لطلبة معلم الصف) السنة الرابعة في كليّة التربية/ بجامعة دمشق.
- **الحدود الزمانيّة:** أجري البحث في الفصل الأول من العام الدّراسيّ 2021/2020.

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

- **الممارسة:** هي طريقة للعمل أو طريقة يجب أن يتم بها العمل، والممارسات يمكن أن تشمل الأنشطة والعمليات والوظائف، والمواصفات القيادية، والإرشادات(معجم عربي عامة، 2021).
- **درجة المُمارسة:** ويقصد بها في هذا البحث بأنّها: الدرجة التي يتم قياسها من خلال استجابة أفراد عينة البحث (مشرفي التربيةّ العمليّة) على أسئلة الاستبانة المتعلقة بمجال تطوير أداء الطلبة المعلمين في الأنشطة المدرسيّة التي أعدتها الباحثة، وتُحَّدد وفق مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).
- **مشرف التربيــة العمليّــة:** يعّرفه (دياب،2001، ص6) بأنّـه: مَن يقوم بعمليّة الإشراف على الطلبة المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التدريسيّة خلال الفترة المحددة لبرنامج التربية العمليّة، بحيث يكون متخصصاً في مادة إشرافه إلى جانب امتلاكه الكفايات الإشرافية اللازمة.
- **وتعرّفه الباحثة إجرائيّاً بأنّه:** الشخص المؤهل علماً وخبرة، والذي يُكّلف من قبل كلية التربيّة بالإشراف على الطلبة المعلمين في برنامج التربيّة العمليّة بغية تحسين

أدائهم التدريسي و تطوير أدائهم في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة على وجه الخصوص.

- **الطالب المعلم:** هو طالب يدرس بكلية التربية، ويقوم بالتدرب على التدريس تحت إشراف موجه متخصص وذلك تمهيداً للانخراط في المهنة بعد تخرجه(دياب،6،2001).
- **الطالب المعلم ويقصد به في البحث الحالي:** الطالب الذي يدرس في قسم (معلم الصف) بكلية التربية، ويتدرب من خلال برنامج التربية العمليّة في السنوات الأخيرة على أساسيات وطرائق التدريس لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك تحت اشراف مشرف متخصص.
- **التطوير**: يعرّفه(الوكيل،1982، ص9): بأنه الوصول بالشيء إلى أحسن صورة من الصور حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة، ويحقق الأهداف المنشودة منه على أتم وجه.
- **ويعّرف ضمن هذا البحث اجرائياً:** بأنه الوصول بسلوك وأداء الطالب المعلم إلى الأفضل وتنمية مهاراته وقدرته في استخدام الأنشطة المدرسيّة، وهو في الغالب يؤدي إلى نجاحه في استخدامها وتحقيق الأهداف المنشودة منها.
- **أما الأنشطة المدرسيّة:** فهي كلّ ما يقوم به المتعلم من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه من معلّمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليميّ أم في أثنائه أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمنهج الدراسي ارتباطاً مباشراً، و إمّا أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به (سلوم وسليمان،2014 ، ص21).

- **وتعرّف الباحثة الأنشطة المدرسيّة إجرائيّاً بأنّها:** مجال تربوي يعَّبر من خلاله التلاميذ عن ميولهم ويسعون لتحقيق حاجاتهم عن طريق التفاعل بينهم وبين عناصر الموقف الذي يمرّون به داخل الصف أو خارجه، تحت اشراف المعلم بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى تحقيق أهداف تعليمية واكتساب خبرات ومهارات متنوعة وذات معنى بالنسبة لهم.

سادساً: الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على بعض الدّراسات العربيّة والأجنبيّة ذات الصلة بالبحث الحالي، وتعرضها على النحو الآتي:

- **دراسة دياب (2001) في فلسطين بعنوان:** أهمية أدوار مشرف التربية العملية ومدى ممارسته لهذه الأدوار.

هدفت الدراسة تعرف مدى ممارسة المشرفين التربويين لأدوارهم في برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية في غزة وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت عينة الدراسة من(40) مشرفاً و (125) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث استبياناً مكوناً من ثلاث مجالات لمسؤوليات مشرف التربية العملية، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- أن أهم المهمات التي يجب أن يقوم بها المشرف في مرحلة الإعداد للموقف التدريسي توفير الجو النفسي والمناخ المناسب الذي يساعد على تكوين علاقة طيبة بالإضافة إلى تنظيم لقاءات للطلبة المعلمين لمناقشتهم مفهوم التربية العملية وأهميتها.
- أما في مرحلة ملاحظة الموقف التدريسي فهي تدوين الملحوظات بموضوعية في بطاقة معدة مسبقاً لمناقشتها في اللقاء البعدي الذي يعقد بين الطالب المعلم والمشرف.
- وفي مرحلة تقويم الموقف التعليمي فالمهمات هي ضرورة تحليل الموقف التعليمي بموضوعية لغرض تقديم النصح والتوجيه للطلبة المعلمين.

- **دراسة الآغا والديب (2002). في الأردن بعنوان:**" دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم "

هدفت الدراسة تحديد دور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلم، وتقويم مدى ممارسة المشرف التربوي لمهام الإشراف التربوي من خلال أراء كل من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في محافظة غزة بفلسطين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة (45) مشرفا ومشرفة و(50) مديراً ومديرة و(98) معلماً ومعلمة.

وقد قام الباحثان بإعداد استبياناً مكوناً من ستة مجالات لمسؤوليات مشرف التربية العملية ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: بأن دور المشرف التربوي دور محوري وإيجابي في النهوض بالعمليّة التعليمية التعلميّة، إلا أنّ هناك قصوراً في بعض المهام الإشرافيّة في مجال التخطيط للدروس من حيث عدم مساهمة المشرف مع المعلمين في التخطيط لأنشطة إبداعيّة، وعدم التشجيع للمعلمين بالتخطيط لأنشطة التعلم الذاتي، وفي مجال المادة العلمية وطرق التدريس عدم اطلاع المعلمين على ما يستجد من مواد وأبحاث وعدم تزويد المعلمين ببعض الطرق الحديثة التي توظف أثناء الموقف التعليمي.

- **دراسة الخطيب(2004) في مصر بعنوان:** " الواقع الإشرافي على برنامج التربية العمليّة بجامعة الفاتح من وجهة نظر المشرفين"

هدفت الدّراسة الوقوف على الواقع الإشرافي لبرنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الفاتح من وجهة نظر المشرفين أنفسهم، فقد شملت عينة الدراسة (35) مشرفاً، وتمثلت الأداة باستبانة حول واقع ممارسات مشرف التربية العملية، وأشارت نتائج الدراسة: إلى أن واقع التربية العملية من وجهة نظر المشرفين جاء عالياً وحقق أهدافاً بدرجة كبيرة، إذ أنّ أبرز التوجهات التي ركز عليها المشرفون في لقاءاتهم مع الطلبة كانت (التأكيد على أهمية استخدام الأنشطة والوسائل التعليميّة التي تمكن الطالب من المادة العلمية).

- **دراسة أبو سمرة ومعمر (2013) في فلسطين بعنوان:** " دور الإشراف التربوي في دعم المعلم الجديد في فلسطين "

هدفت الدراسة تعّرف دور الإشراف التربوي في دعم المعلم الجديد في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتكونت عينة الدراسة من(296) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من47 فقرة، موزعة على ستة مجالات، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن دور الإشراف التربوي في فلسطين في دعم المعلم الجديد كما يراه المعلمون الجدد أنفسهم كان بدرجة متوسطة.

سابعاً: الدّراسات الأجنبيّة:

- دراسة بيجني ومارتنز(2006, Begeny, Martains)/ الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

" A study of the actual and ideal role perceptions of instructional supervisors in the public School in Counties of Tennessee. "

فاعليّة برنامج التربية العمليّة في تدريب الطلبة المعلمين عملياً على الممارسات السلوكيّة التعليمية الصحيحة"

هدفت الدراسة تعّرف فاعليّة برنامج التربية العمليّة في تدريب الطلبة المعلمين عمليّاً على الممارسات السلوكيّة التعليمية الصحيحة، وبلغت عينة الدراسة(110) من الطلبة من حملة الماجستير والطلبة الملتحقين بدورات دراسية تطبيقية، سحبت العينة من 6 جامعات في ولاية شمال كارولينا، وأشارت النتائج : إلى ان الطلبة تلقوا القليل جداً من التدريب في ممارسات التعليم السلوكية وحصلوا على أقل قدر ممكن من التدريب في الاستراتيجيات الأكاديمية وتقييم البرامج التعليمية مثل التعلم النشط وتقييم المناهج.

- **دراسة كابسوزجلي وبلبان (Kapusuzoglu & Balaban ,2010)/ تركيا بعنوان:**

"Roles of primary education supervisors in training candidate teachers on job "

أدوار مشرفي المرحلة الأساسيّة في تدريب المعلمين المرشحين لوظيفة معلم.

هدفت الدراسة تعرف أدوار مشرفي المرحلة الأساسيّة في تدريب المعلمين المرشحين لوظيفة معلم من خلال تحديد آرائهم واتجاهاتهم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، في حين تكونت عينة البحث من(152) معلماً و(26) مشرفاً تربوياً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- المشرفين التربويين لم يدعموا المعلمين المرشحين لوظيفة معلم بصورة كافية.
- كما أنّ المعلمين المرشحين لوظيفة معلم تبيّن أن خبرتهم قليلة.

✓ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

توصّلت الباحثة من خلال استعراضها للدّراسات العربيّة والأجنبيّة السّابقة، إلى أنّها أُجريت في فترات زمنية متباينة، وشمل مجتمعها نطاقاً واسعاً من البلدان العربيّة والأجنبيّة، وهذا يدلّ على أهميّة موضوع الإشراف التربوي الذي حظي باهتمام الباحثين على المستويين العالميّ والعربي

✓ **وقد أفاد البحث الحالي من خلال الدّراسات السابقة من حيث:**

- تكوين خلفيّة نظريّة تربويّة حول الإشراف التربوي وأدوار مشرف التربية العمليّة، وتحديد المشكلة التي أحسّت بها الباحثة على نحو دقيق بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث وفرضياته.
- في بناء الاستبانة والمنهج الوارد في الدِّراسات السابقة والوقوف على جوانب السلب والإيجاب في هذه الدِّراسات لرصدها وتطبيق ما يتناسب والواقع التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق.

- تعّرف ما خلصت إليه الدِّراسات السابقة من نتائج وتوصيات ومقترحات وما يمكن أن يحققه البحث الحاليّ من فائدة استناداً إلى ذلك.

✓ كما امتاز هذا البحث عن غيره من الدراسات واختلف عنها من حيث تعرُّف دور المشرف التربوي وعلى وجه الخصوص" مشرف التربية العمليّة" في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال هام وذو خصوصية وهو مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة، وذلك من وجهة نظر هؤلاء المشرفين، إذ لم تتطرَّق أي من الدراسات السابقة إلى هذا المجال.

الإطار النظريّ:

أ. **<u>التربية العمليّة:</u>**

- **مفهومها وأهميتها:**

يجد المتتبِّع للأدبيّات التربويّة تعدد المسميات التي أطلقت على مفهوم التربية العمليّة، فبعضهم أشار إليها بالتمرين العملي، أو التدريب على التدريس، وبعضهم بالتربية الميدانية والتربية العمليّة، وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمفهوم التربية العمليَّة :

❖ يعّرفها نصر الله (2001، ص21): بأنها الجانب التطبيقي من برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم على القيام بوظيفة المعلم التي تتم داخل الصف أو خارجه من قبل الطالب المعلم وبإشراف وتوجيه المعلم المسؤول في المدرسة المتعاونة والأستاذ المشرف في الجامعة أو معهد إعداد المعلمين، ويتم هذا التكوين في عدة مراحل، المشاهدة، المشاركة، والممارسة.

❖ أما الكرداني والسايح(2003، ص15) فقد عّرفا التربية العملية بأنها : برنامج تدريبي تقدمه كليات التربية خلال فترة زمنية محددة وتحت إشرافها، حيث يهدف البرنامج الى اتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وافكار ومفاهيم نظرية أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي بالمدرسة.

❖ ومن جانب أخر يعّرفها العاجز وحلس(2013، ص7) بأنها: الخبرة الواقعية التي يمر بها الطلبة المعلمون فترة التدريب الميداني بهدف إعطائهم الفرصة لتطبيق المبادئ والمفاهيم.

✓ يلاحظ في ضوء ما سبق اتفاق حول مفهوم التربيّة العملية من باحث إلى آخر؛ من ناحية أنها فترة يخضع من خلالها الطالب المعلم للتدريب ليتم إعداده وتأهيله ليكون معلماً ناجحاً، ويطبق ما تعلمه من مبادئ ونظريات تربوية في الميدان.

✓ وتُعَّرف الباحثة التربيّة العملية: بأنها عملية حيويّة تُكسب المتدرب خبرات واقعية وملموسة في مجال مهنته ومن خلال احتكاكه المباشر وتفاعله في مواقف تعليمية بينه وبين تلاميذه، وتكشف عن مدى قدرته على التكيف في المدرسة والبيئة الصفية ومدى مهارته في تطبيق ما تعلمه من خبرات، فهي عصب الإعداد التربوي لأنها في الواقع مواجهة معلم المستقبل لوظيفته الأساسية والأخذ بيده للتأقلم والتكيف معها والانتقال به بالتدريج إلى حيث يتعرف على مشكلات مهنته.

- **أهداف التربيّة العمليّة:**

من خلال ما تقدم من تعريفات للتربية العمليّة وأهميتها في تكوين الطالب لأداء مهمته المستقبلية، يتضح أنَّ الهدف الأساسي للتربية العمليّة هو إعداد الطالب وتأهيله ليكون معلماً ناجحاً، واتاحة الفرصة من أجل تحقيق الأهداف العامة، حيث أنه لكل عمل يراد له النجاح أهداف عديدة وهنا سوف نستعرض بعضاً من أهداف التربية العمليّة نذكر منها:

- معرفة الطالب المعلم لمهام وحقوق و واجبات المعلم عن طريق الخبرة المباشرة التي يكتسبها من برنامج التربية العملية.
- إفساح المجال أمام الطالب المعلم لمعرفة الأعباء التي يقوم بها المعلم وكيفية تذليل الصعوبات التي تعترضه من خلال زيادة الوعي المهني لدى الطالب المعلم.

- فهم مبادئ وحقائق المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب المعلم في برنامج التربية العملية (قطاف،2015، ص136).

ومن الجدير بالذكر في ضوء ما سبق بأنه لتحقيق هذه الأهداف لابد من إجراءات معينة، وهذه الإجراءات تتطلب خبرة معينة لكي تنجح، وهذه الخبرة يجب أن تكون من جانب شخص معين وهو مشرف التربية العملية، وبقدر ما يكون الإشراف فاعلاً تكون الفرصة أفضل لإعداد معلماً ناجحاً بمهنة التعليم.

- أما في ما يخص الأدوار والمسؤوليات التي تقع على مشرف التربية العمليَّة، فقد عددها المختصون والمؤلفون في العديد من النقاط تذكر الباحثة منها ما يلي:

- عقد اجتماعات مع الطلاب لتقديم التوجيهات والارشادات قبل التوجه الي التطبيق الميداني.
- الذهاب مع الطلاب المعلمين الى المدارس المتعاونة في اليوم المحدد لبدء التربية العملية.
- تعريف الطالب بأهداف التربية العملية والمشكلات التي قد تواجهه أثناء فترة التربية العملية.
- مشاركة المعلم المتعاون والطالب في ترتيب الجدول الدراسي وتوزيعه (السعيد وآخرون، 2016، ص172).
- التهيئة المعرفية والمهارية والنفسية للطالب المعلم استعداداً لفترة التربية العملية الميدانية.
- تقديم التغذية الراجعة للطالب حول العملية التدريسية.
- تحديد الدرجة النهائية لكل طالب معلم حسب قدراته واجتهاده طوال العام ومدى تفوقه المهني وتعاونه مع زملائه وتواصله مع مدرسي المدرسة .

- إرشاد الطلبة الى كيفية اعداد الدروس بشكل تتوافر فيه مواصفات التحضير المتعارف عليها، ومراجعة دفاتر اعداد الدروس.(سعد، 2000،ص 48–49).

ب. <u>الأنشطة المدرسيَّة:</u>

- **مفهومها وأهميتها:**

تُمثل الأنشطة المدرسيَّة الركن الأساسيّ الرابع من أركان المنهج، المتمّثلة بالأهداف والمحتوى والتقويم، فإذا كانت الأهداف تجيب عن سؤال : لماذا نعلم؟ والمحتوى :ماذا نعلم؟ والتقويم : ما نتيجة التعلّم؟ فإن الأنشطة تجيب عن :كيف نعلم؟ وكيف نتعلم؟ لذلك يمكن عدُّ الأنشطة المدرسية ضمن اتجاهات التعليم الفعال وجودة التعليم (الفراجي وأبو سل،2006، ص19).

وقد لاقى النشاط المدرسي تعريفات عديدة، إذ عَّرفته دائرة المعارف الأمريكية بأنه: " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعيّة والبيئيّة، ذات الاهتمامات بالنواحي العلمية أو العملية" (Tatoor.1970.p68).

ويرى (مقبل،2012، ص13) بأن النشاط : كلّ ما يقوم به التلميذ من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه معلّمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليميّ أم خلاله أم بعده، داخل المدرسة أم خارجه.

ومما يزيد من أهميّة الأنشطة المدرسيّة: ما تقدّمه من وظائف عديدة نفسيّة وتربويّة واجتماعيّة للمتعلّمين في أثناء تدريس المواد الدراسيّة، حيث تضفي هذه الأنشطة على عمل المُدَّرس حيويّة، وتزيد من فرص نجاحه في تحقيقه للأهداف التعليميّة المنشودة.

- والجدير بالذكر في هذا المقام أن النشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، إنه يتخلل كل المواد الدراسيّة، بل هو جزء مهم من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسيّة لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة (شحاتة، 2006،ص 15–16).

- ✓ من هنا وجبَ اعطاء النشاط المدرسي الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور المناط به، كما أن الآراء والأفكار التي برزت في مجال الأنشطة المدرسيّة آخذة بعين الاعتبار التطور التقني، تدعو إلى ضرورة مراجعة مناشطنا بغية تحديثها وتحسينها وتطوير أداء المعلم باعتباره القائد لهذه الأنشطة والميسر والمنفذ لها، وإيماناً بأهميّة هذا المجال وأهمية دور المعلم لابد من اعتراف المشرفين بأهميّة النشاطات المدرسيّة اعترافاً مقروناً بتقّبل مسؤوليات الاشراف عليها ورعايتها بروح المسؤولية المطلوبة من المشرف وهو الدور الذي يضطلع به البحث من خلال تقصي آراء هذه الفئة حول هذا المجال.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ الذي يلائم طبيعة البحث؛ فهو "منهج واسع الانتشار في العلوم الإنسانيّة، يصف الظاهرة المدروسة، كما هي في واقعها الرّاهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: (المقابلة والملاحظة والاستبانة وتحليل الوثائق وتحليل المضمون والرّوائز)، ويقدّم لها وصفاً كمياً أو نوعياً" (عمّار والموسويّ،2014، ص20).

المجتمع الأصليّ للبحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع مشرفي التربية العمليَّة، والبالغ عددهم (130) مشرفاً ومشرفة وفقاً لإحصاء مكتب التربية العمليَّة في كلية التربية بجامعة دمشق، أما عينة البحث فقد اختارتها الباحثة بطريقة قصدية، وتكوّنت من (63) مشرفاً ومشرفة على التربية العمليَّة(قسم معلم الصف– السنة الرابعة – الفصل الأول) وتشكّل ما نسبته (48.46%) من المجتمع الأصليّ. والجدول (1) يوضّح توزّع العينة وفق متغيّري الدراسة (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الجدول (1):

خصائص العينة		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ماجستير	19	%30.15
	دكتوراه	44	%69.84
	المجموع	63	%100
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	18	%28.57
	من 3 إلى 5 سنوات	33	%52.38
	أكثر من 5	12	%19.04
	المجموع	63	%100

- **أداة البحث:**

عمدت الباحثة إلى بناء استبانة موجّهة إلى مشرفي التربية العمليَّة (عيّنة الدراسة) لتعرّف آرائهم حول درجة ممارستهم لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة وهذا ما هدف إليه البحث الحالي، إذ تضمنت الاستبانة بصورتها الأوليّة ثلاثة محاور و(23)عبارة، تم تحديدها بعد الرجوع إلى الأدبيات النّظريّة والدراسات السابقة التي تتعلّق بموضوع البحث، بعد ذلك تم التحقق من صدقها على النحو الآتي:

1.12. الصدق الظاهري: تم التوصل إليه بالاستعانة بمجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية عليهم لتعرّف مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف البحث، وبناءً عليه تم التعديل عملاً بأهم الملاحظات التي جاءت كالآتي:

- تعديل فئات متغيري البحث(المؤهل العلمي وسنوات الخبرة) بما يتناسب مع موضوع البحث.

- حذف العبارات المكررة وإضافة عبارات للاستبانة مهمة في موضوع (التربيَّة العمليَّة) مثل: أضيفت عبارة (أدرّب الطالب المعلم على التعامل مع بطاقات تقويم متنوعة.) إلى محور مرحلة التقويم.
- إعادة صياغة بعض العبارات لغوياً على النحو الآتي: تعديل العبارة (ألاحظ كيفيّة تعامل الطالب المعلم مع مستويات التلاميذ المختلفة أثناء تنفيذ النشاط ومراعاته للفروق الفردية بينهم) إلى العبارة (ألاحظ كيفيّة مراعاة الطالب المعلم للفروق الفرديّة بين التلاميذ أثناء تنفيذ النشاط) في محور مرحلة المشاهدة. وهكذا وضعت الاستبانة في صورتها النهائية مكوّنة من (26) عبارة / وجاء ذلك في الملحق رقم [1]، وبذلك تحقّق الصدق الظاهري للاستبانة.

2.12. التحقُّق من صدق الاتساق الداخليّ: للتأكد من صدق الاتساق الداخليّ للاستبانة تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط المحاور مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية لجميع محاور الاستبانة. والجدول(2) يبيّن معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (2):

المحاور	مرحلة الإعداد	مرحلة المشاهدة	مرحلة التقويم	الدرجة الكلية
محور مرحلة الإعداد	-	.681**	.928**	.952**
محور مرحلة المشاهدة	-	-	.583**	.473**
محور مرحلة التقويم	-	-	-	.944**
الدرجة الكلية	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

تبيّن من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة ككل، موجبة ودالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتتراوح بين (0.952– 0.473). وهذا يعني أنّ الاستبانة تتصف باتساق داخلي، ما يدلّ على صدقها البنيويّ.

3.12. ثبات أداة البحث: تحقّقت الباحثة من ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا– كرونباخ، وطريقة الإعادة. وتمّ حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة غير مشمولة في عيّنة البحث النّهائيّة، تألّفت من (17) مشرفاً ومشرفة؛ بهدف تعرّف مدى وضوح بنود الاستبانة وتعليمات الإجابة عنها. كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الإعادة؛ إذ قامت بتطبيق الاستبانة بعد عشرة أيام على العينة السابقة نفسها مستثنية منها بعض المشرفين الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق، فأصبحت العينة مؤلّفة من (15) مشرفاً ومشرفة. ثم جرى حساب الارتباط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول الآتي يبيّن ثبات الاستبانة عند استخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة الإعادة.

الجدول (3):

المحاور	عدد البنود	معامل الثبات	
		معامل ألفا كرونباخ	الثبات بالإعادة
مرحلة الإعداد	11	.761	.813**
مرحلة المشاهدة	9	.742	.796**
مرحلة التقويم	6	.707	.754**
الدرجة الكلية	26	.818	.847**

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتّضح من الجدول (3) أن قيم معامل ألفا كرونباخ والثبات بالإعادة، تشير إلى درجات ثبات من جيدة جداً إلى ممتازة ، الأمر الذي يشير إلى أنّ الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

- **المعالجة الإحصائية:**

لتحليل بنود الاستبانة، وللإجابة عن فرضيات البحث، أجرت الباحثة المعالجات الإحصائيّة الآتية باستعمال برنامج الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS):

- معامل ارتباط بيرسون للتحقّق من التجانس والاتّساق الداخليّ لبنود الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات بنود الاستبانة.
- حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبيّة لاستجابة أفراد عينة البحث لبنود الاستبانة.

إذ قامت الباحثة بتفريغ إجابات العينة، وترميزها من خلال إعطاء إجابات المشرفين على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي:(كبيرة جداً= 5، كبيرة= 4، متوسطة= 3، قليلة= 2، قليلة جداً= 1). وتمّ حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5−1=4). وحساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على عدد الفئات (5): (4 ÷ 5 = 0.80). وبإضافة طول الفئة وهو (0.80) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، يتمّ الحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (من 1 إلى 1.80)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، كما هو موضّح في الجدول (4).

الجدول (4):

فئات قيم المتوسط الحسابي أو وزنه النسبي	درجة الممارسة
(من1 إلى 1.80) أو (أقل من 36%)	قليلة جداً
(1.81– 2.60) أو (36.2%– 52%)	قليلة
(2.61– 3.40) أو (52.2%– 68%)	متوسطة
(3.41– 4.20) أو (68.2% إلى 84%)	كبيرة
(4.21– 5.00) أو (84.2 % فأعلى)	كبيرة جداً

سابعاً: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1. النتائج المتعلّقة بالسؤال الرئيس الذي نصه: ما درجة ممارسة مشرفي التربيَّة العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة ؟ للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبيّة لاستجابة أفراد عينة البحث لبنود الاستبانة ، والجدول (5) يوضّح تلك النتائج:

الجدول (5):

المحور	التسلسل	ممارسات مشرفي التربية العمليّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية
مرحلة الإعداد	1	أنَّظم لقاءات مع الطلبة المعلمين لمناقشة ماهيّة الأنشطة المدرسيَّة ومفهومها وأهميّتها.	4.87	1.038	97.4	كبيرة جدا
	2	أناقش مع الطلبة المعلمين أنواع الأنشطة المدرسيَّة التي يختارونها لتحقيق الأهداف المنشودة.	4.01	.909	80.2	كبيرة
	3	أوجّه الطلبة المعلمين نحو كيفيّة تهيئة البيئة الصفيّة واستغلال المساحة بما يناسب حرية التلاميذ وحركتهم أثناء النشاط.	3.51	.785	70.2	كبيرة

	4	أوفّر للطلبة المعلمين الكتب والأدلة والمراجع المفيدة في مجال الأنشطة المدرسيَّة.	3.29	.931	85.8	متوسطة
	5	أرشدهم إلى مواقع الكترونية ومنصات تهتم بالأنشطة المدرسيَّة.	4.25	1.018	85	كبيرة جداً
	6	أوجههم نحو أهمية إدارة وقت الحصة واستثماره بما يتناسب مع تطبيق الأنشطة.	3.52	0.940	70	كبيرة
	7	أطلعهم على انجازات المعلمين في مجال الأنشطة النموذجية.	3.50	.994	70	كبيرة
	8	أتعاون مع الطلبة المعلمين لتطوير وابتكار أنشطة جديدة قائمة على تنمية المهارات المتنوعة.	3.44	.885	68.8	كبيرة
	9	أوجّه الطلبة المعلمين نحو اختيار التقنيات والمواد المناسبة لتطبيق الأنشطة المدرسيَّة.	3.55	946	71	كبيرة
	10	أرشدهم على خامات بيئة النشاط وكيفيّة استخدامها.	3.23	1.358	64.6	متوسطة
	11	أنَّظم معهم لقاءات(التعليم المصغر) يطبّقون من خلالها نماذج متنوعة للأنشطة من ابتكارهم.	4.89	1.513	97.8	كبيرة جدا
مرحلة المشاهدة	12	أحرص على حث الطالب المعلم على تحضير النشاط وتجريبيه مسبقاً.	4.08	1.126	81.6	كبيرة
	13	ألاحظ كيفيّة إثارة التلاميذ للبدء بتنفيذ النشاط.	3.72	1.416	74.4	كبيرة
	14	أشاهد كيفيّة قيام الطالب المعلم بتشجيع تلاميذه أثناء تنفيذ النشاط ورصده المكافآت والجوائز .	3.61	.831	72.2	كبيرة
	15	أشاهد كيفيّة مشاركته لتلاميذه في تطبيق النشاط وما هو دوره فيه.	3.41	.968	68.2	كبيرة
	16	ألاحظ كيفيّة مراعاة الطالب المعلم للفروق الفرديّة بين التلاميذ أثناء تنفيذ النشاط.	3.45	.901	69	كبيرة
	17	ألاحظ استخدامه التجهيزات والأدوات المناسبة لممارسة النشاط.	4.62	1.219	92.4	كبيرة جدا

	18	أشاهد كيفيّة توجيههُ للتلاميذ المنعزلين نحو المشاركة بالنشاط.	4.65	1.257	93	كبيرة جدا
	19	ألاحظ تفعّيل الطالب المعلم لعنصر التقويم للنشاط.	3.52	.952	70.4	كبيرة
	20	ألاحظ أسلوب الطالب المعلم في غلق النشاط.	4.24	1.114	84.8	كبيرة جدا
مرحلة التقويم	21	أُحَّلل النشاط المستخدم في الموقف التعليميّ بموضوعيّة بغرض تقديم النصح والتوجيه للطلبة المعلمين.	4.47	1.006	89.4	كبيرة جدا
	22	أزوّد الطلبة المعلمين بمقترحات لتحسين أدائهم وممارساتهم للنشاط المدرسي من خلال لقاءات فرديّة و زمريّة.	3.10	1.089	62	متوسطة
	23	أساعد الطالب المعلم على ممارسة التقويم الذاتي لما قدّمه من أنشطة مبتكرة أثناء الموقف التعليميّ مع تلاميذه.	4.15	1.441	83	كبيرة
	24	أكلفهم بكتابة تقارير و بحوث في مجال فاعليّة الأنشطة المدرسيّة.	3.38	1.018	67.6	متوسطة
	25	أجعل عملية التقويم للطلبة المعلمين عملية تعاونيّة تحليلية تشخيصيّة.	4.44	1.296	88.8	كبيرة جدا
	26	أدرّب الطالب المعلم على التعامل مع بطاقات تقويم متنوعة.	4.63	1.953	92.6	كبيرة جدا

لدى قراءة الجدول (5) نجد أن البنود تراوحت بين الدرجة الكبيرة جداً والدرجة الكبيرة والمتوسطة، في حين لم توجد درجات أهمية قليلة للبنود، ما يدل على أن جميع فقرات ومحاور الاستبانة تعد ممارسات هامّة من وجهة نظر المشرفين لإكساب الطلبة المعلمين الخبرات والكفايات التعليميَّة الضرورية ولتطوير أدائهم في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة، وتعزو الباحثة ذلك: إلى أن ما تم ذكره من فقرات في هذه المحاور هي في مجملها من المهام التدريسية والإدارية المنوطة بمشرف التربيَّة العمليَّة، فهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بوظائفه المتمثلة في(التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم) وعليه فإن

مشرفي التربيّة العمليَّة يشكلون عنصراً مؤثراً للغاية في تحقيق أهداف التربية العمليّة وفي تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال الأنشطة المدرسيّة ضمن هذا البحث، وهذه النتيجة تشابهت مع نتائج دراسة (الآغا والديب، 2002) من ناحية أن للمشرف التربوي دور محوري وإيجابي في النهوض بالعمليّة التعليمية التعلميّة ودراسة (الخطيب،2004) التي أشارت أيضاً إلى أن واقع التربية العمليَّة من وجهة نظر المشرفين قد حقق أهدافاً بدرجة كبيرة ، وهذا يدل على أهميَّة أدوار مشرف التربية العمليَّة.

ومن ناحية أخرى تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كابسوزجلي وبلبان، 2010) والتي أشارت إلى أنّ المشرفين التربويين لم يدعموا المعلمين المرشحين لوظيفة معلم بصورة كافية.

وستكتفي الباحثة بتفسير نتائج البنود التي حصلت على درجات أهمية كبيرة جداً وهي البنود رقم (1، 5، 11، 17، 18، 20، 21، 25، 26):

– نجد أنّ البند 1 (أنَّظم لقاءات مع الطلبة المعلمين لمناقشة ماهيّة الأنشطة المدرسيَّة ومفهومها وأهميّتها) والذي يقع ضمن محور(مرحلة الإعداد) قد حصل على درجة أهمية كبيرة جداً من قبل مشرفي التربيَّة العمليَّة؛ إذ بلغ متوسطه الحسابيّ (4.87)، بوزن نسبي قدره (87.2)؛ ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أنَّ: تنظيم لقاءات توجيهيّة للطلبة المعلمين لمناقشة مفهوم الأنشطة وأهميتها ذلك يساعد الطلبة المعلمين في تعريفهم على أهميّة الأنشطة المدرسيّة وطرق تنفيذها، وإن مثل هذه الاجتماعات في بداية التربيّة العمليّة وما يتطرّق فيها المشرف من موضوعات حول ممارسة الأنشطة تهم الطلبة المعلمين في بداية إعدادهم لمهنة التعليم وبالتالي هم يحرصون على ممارسة هذا الدور، وبذلك تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة(الخطيب،2004) والتي أشارت إلى أنّ أبرز التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون في بداية لقاءاتهم بالطلبة

تتمثل بالتأكيد على أهمية استخدام الأنشطة المدرسية . كذلك دراسة (دياب،2001) والتي بيّنت أن تكوين علاقات طيبة مع الطلبة وتنظيم لقاءات لمناقشة أدوارهم يعد من أهم المهام الإشرافية في مرحلة اعداد الطلبة المعلمين.

– كما اتضح أيضاً أنّ البند رقم 5 (أرشدهم إلى مواقع الكترونية ومنصات تهتم بالأنشطة) بمتوسط حسابيّ (4.25) ووزن نسبي (85) قد حصل أيضاً على درجة أهمية كبيرة جداً بالنسبة لبنود محور(مرحلة الإعداد) وتعزو الباحثة هذه النتيجة: إلى اهتمام مشرفي التربية العمليّة بتوجيه طلبتهم نحو المواقع الالكترونيَّة والمنصات التي تهتم بالأنشطة باعتبار الطالب المعلم حديث العهد بهذا المجال وهذا من شأنه أن يفتح لهم آفاق واسعة في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة وتطوير أدائهم.

– ونجد أن البند رقم 11 والذي ينص على (أنَّظم معهم لقاءات التعليم المصغر يطّبقون من خلالها نماذج متنوعة للأنشطة من ابتكارهم) قد حصل على أعلى درجة تقدير من قبل المشرفين، إذ بلغ متوسطه الحسابيّ (4.89) ووزنه النسبي (97.8)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام المشرفين بهذا الدور وذلك لما لهذه اللقاءات من أثر في رفع مستوى كفاية الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة ولما يحدث فيها من توجيهات وارشادات، والتي من خلالها يطبق الطلبة المعلمون نماذج متنوعة من الأنشطة من ابتكارهم، وليطمئن على ما سيقوم به الطالب من تحضير وإعداد في هذا المجال من ناحية، وليثق الطالب المعلم بنفسه وبقدراته قبل دخوله للصف الدراسي من ناحية أخرى.

– في حين أن البند 17 والذي ينص على (ألاحظ استخدامه التجهيزات والأدوات المناسبة لممارسة النشاط.) قد احتل أيضاً درجة تقدير مرتفعة جداً لدى أفراد عينة البحث بمحور(مرحلة المشاهدة)، بمتوسط حسابي بلغ (4.62) ووزن نسبي(92.4) وهذا يعود إلى ادارك المشرفين لأهمية استخدام التجهيزات والوسائل والأدوات انطلاقاً من

أهميتها في تفعيل استجابة التلميذ وزيادة قدرته على التعلم واثارة اهتمامه وتشويقه، إذ لا يمكن الاستغناء عنها لنجاح النشاط المدرسي فهي عنصر هاماً من عناصر استخدام النشاط ولها دور كبير في تسهيل عمليّة التدريس إذ أصبح استخدامها ضرورة ملّحة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة(الخطيب،2004) والتي أشارت إلى تأكيد المشرفين في بداية لقاءاتهم بالطلبة على أهمية استخدام الأنشطة المدرسية والوسائل التعليمية التي تمكن الطالب من المادة العلميّة.

– والبند 18 (أشاهد كيفيّة توجيههُ للتلاميذ المنعزلين نحو المشاركة بالنشاط.) بلغ متوسطه الحسابي (4.65) ووزنه النسبي(93) ويمكن القول بأن حفز التلاميذ لممارسة النشاط المدرسي وتوجيه المنعزلين للمشاركة فيه ذلك من شأنه تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم وخلق روح تنافسيّة تدفهم للمشاركة المستمرة وبالتالي تقدير ذواتهم والخروج من قوقعة الخجل والانطواء، وهذا ما يكفل تنفيذ واستمرار الأنشطة على أكمل وجه، الأمر الذي يعكس مدى إدراك مشرفي التربية العمليّة لأهمية توجيه التلاميذ المنعزلين نحو المشاركة لضمان نجاح النشاط.

– ويكشف البند 20 الذي ينص على (ألاحظ أسلوب الطالب المعلم في غلق النشاط). في محور مرحلة المشاهدة عن متوسط حسابي قدره (4.24) ووزن نسبي قدره (84.8)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام مشرفي التربية العمليّة بضرورة ملاحظة الموقف التعليمي من بدايته وحتى نهايته.

– أما البند 21 والذي ينص على (أُحَّلل النشاط المستخدم في الموقف التعليميّ بموضوعيّة بغرض تقديم النصح والتوجيه للطلبة المعلمين) في محور مرحلة التقويم بلغ متوسطه الحسابي (4.47) ووزنه النسبي (89.4)، يتبين من خلال استجابات المشرفين على هذا البند حرصهم على أهمية ملاحظة مجريات النشاط وتدوينها بموضوعية من

أجل مناقشتها فيما بعد وهذا من شأنه تحقيق اشراف تربوي فعال، وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج دراسة (دياب،2001) والتي أشارت إلى أن تدوين الملاحظات وتحليل الموقف التعليمي بموضوعيّة من أهم الأدوار والمهمات للمشرف في مرحلة التقويم.

– ونجد أن البند رقم 25 والذي ينص على(أجعل عملية التقويم للطلبة المعلمين عملية تعاونيّة تحليلية تشخيصيّة.) قد بلغ متوسطه الحسابيّ (4.44) ووزنه النسبي (88.8)، وهذا يشير احترام المشرف لآدمية الطالب المعلم وإعطائه الثقة اللازمة للقيام بمهمة التقويم بشكل تعاوني لتحسين ممارساته بمجال الأنشطة من خلال معرفة نقاط القوة والضعف لديه من خلال التشخيص والتقويم.

– والبند رقم 26 (أدرّب الطالب المعلم على التعامل مع بطاقات تقويم متنوعة.) قد بلغ متوسطه الحسابيّ (4.63) ووزنه النسبي (92.6)، ويفسر ذلك بأنَّ تقويم الطلبة المعلمين من خلال بطاقات معّدة مسبقاً يعتبر أحد الممارسات المهمّة من وجهة نظر مشرفي التربية العمليّة، وخاصة أن بنود هذه البطاقة معدة مسبقاً لذا يلتزم بها المشرف ويطبقها، وهذا يدور في إطار عملية التقويم التي يمارسها وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (دياب،2001) والتي أشارت إلى أن تدوين الملاحظات في بطاقات تقويم يعتبر من أهم الأدوار للمشرف في مرحلة التقويم.

ثامناً: مناقشة فرضيات البحث:

1- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة، تعزى لمتغير المؤهل العلميّ. للتحقّق من هذه الفرضية تمَّ استخدام اختبار (t- test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6):

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
ماجستير	19	3.26	1.114	61	.000	دال
دكتوراه	44	4.11	.245			

يتضح من الجدول (6) أنّ قيمة الدلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ أي أنّ الفرق دالّ، وهكذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: بوجود فرق دالّ إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مشرفي التربية العمليّة في ممارساتهم لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المشرفين من حملة درجة الدكتوراه، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ مشرفي التربية العمليّة من حملة درجة الدكتوراه وبحكم المهارة والخبرة في مجال التدريس والإشراف، امتلكوا القدرة على تمييز الأساليب الأنجع في تدريب الطلبة المعلمين وإعدادهم لقيادة الأنشطة المدرسية بشكل صحيح، ويعرفون الأدوار الجديدة الملقاة على عاتق المعلّم. كما أنّه غالباً ما يكون مشرفي التربية العمليّة من حملة درجة الدكتوراه أكثر اطّلاعاً ومعرفة بهذه الأساليب والممارسات من غيرهم من المشرفين ذوي المؤهلات التربوية الأقل، وعليه فإنّهم سيستجيبون للاستبانة بجدية تجعلهم أكثر قدرة على تحديد أبرز الممارسات في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة.

2- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقّق من هذه الفرضية، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات العينة على الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7).

الجدول (7):

سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 3 سنوات	18	2.54	.809	.214
من 3 إلى 5 سنوات	33	3.07	.921	.279
5 سنوات فما فوق	12	4.14	.557	.296
المجموع	63	4.34	.297	.280

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية في الدرجة الكليّة لاستبانة درجة ممارسة مشرفي التربية العمليّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. حيث بلغ أعلى متوسط حسابيّ (4.14) للمشرفين الذين لديهم خبرة (5 سنوات فما فوق)، يليه من لديهم خبرة (من 3 سنوات إلى 5 سنوات) بمتوسط حسابي (3.07)، وأقلّ متوسط حسابي كان (2.54) لذوي الخبرة (أقل من 3 سنوات). وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين مستويات متغير سنوات الخبرة، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA One- way) فكانت النتائج كما يبيّنها الجدول (8).

الجدول (8):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
+بين المجموعات	13.701	2	6.850	13.87	0.000	دال
داخل المجموعات	15.795	60	.494			
المجموع	29.495	62				

يتّضح من الجدول السابق أنّ قيمة "F" بلغت (13.87)، وقيمة الدلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ أي أنّ الفرق دالّ، وهكذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فرق دالّ إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات مشرفي التربية العمليّة لممارساتهم لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ ولمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكليّة ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تم إجراء المقارنات البعدية، باستخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9):

سنوات الخبرة (ا)	سنوات الخبرة (ل)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	القرار
أقل من 3 سنوات	من 3 الى 5سنوات	.907-	0.000	دال**
	5 سنوات فما فوق	1.437-	0.000	دال**
من 3 الى 5 سنوات	أقل من 3 سنوات	.889 -	0.000	دال**
	5 سنوات فما فوق	1.689 -	0.000	دال**
5 سنوات فما فوق	أقل من 3 سنوات	1.131 -	0.000	دال**
	من 3 الى 5 سنوات	1.930-	0.000	دال**

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبيّن من الجدول (7) من خلال المقارنات البعديّة بين فئات متغيّر سنوات الخبرة الثلاث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطاتها لصالح ذوي الخبرة (من 5 سنوات فما فوق)، والمتوسط الحسابي الأعلى في الجدول (9) يؤيّد كون اتجاه الفروق لصالح ذوي الخبرة (من 5 سنوات فما فوق). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ مشرفي التربية العمليّة ذوي الخبرة الأعلى يصبحون أكثر دراية بالممارسات التي تُساعد في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيَّة من المشرفين ذوي

سنوات الخبرة الأقل، كما أنّهم أقدر من غيرهم على تحديد أبرز هذه الممارسات؛ لأنّ سنوات الخبرة تكون قد كشفت لهم الكثير من هذه الممارسات وأضافت لهم الكثير من المهارات في هذا المجال.

- **أهم نتائج البحث:**

أشارت نتائج البحث أن درجة ممارسة مشرفي التربية العمليَّة لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة قد تراوحت بين الدرجات الكبيرة جداً والكبيرة والمتوسطة، وكانت أهم ثلاثة بنود قد حصلت على الدرجة الكبيرة جداً هي:

- أنَّظم معهم لقاءات (التعليم المصغر) يطّبقون من خلالها نماذج متنوعة للأنشطة من ابتكارهم.
- أنَّظم لقاءات مع الطلبة المعلمين لمناقشة ماهيّة الأنشطة المدرسيَّة ومفهومها وأهميّتها.
- أشاهد كيفيّة توجيههُ للتلاميذ المنعزلين نحو المشاركة بالنشاط .

بينما البنود التي قد حصلت على الدرجة المتوسطة هي أربعة بنود:

- أوفّر للطلبة المعلمين الكتب والأدلة والمراجع المفيدة في مجال الأنشطة المدرسيَّة.
- أرشدهم على خامات بيئة النشاط وكيفيّة استخدامها.
- أزوّد الطلبة المعلمين بمقترحات لتحسين أدائهم وممارساتهم للنشاط المدرسي من خلال لقاءات فرديّة وزمريّة.
- أكلفهم بكتابة تقارير وبحوث في مجال فاعليّة الأنشطة.

وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات آراء مشرفي التربية العمليَّة حول درجة ممارساتهم لأدوارهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين في مجال استخدام الأنشطة المدرسيّة تبعاً لكلّ من متغيّرَي المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، لصالح مشرفي التربية العمليَّة من حملة درجة الدكتوراه ، وذوي الخبرة (5 سنوات فما فوق).

تاسعاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحثة تقترح:

– تنظيم لقاءات دورية بين المشرفين والطلبة المعلمين يتم خلالها تزويدهم بالكتب والأدلة والمراجع المفيدة، وتكليفهم بكتابة بحوث في مجال فاعليّة الأنشطة.

– اختيار مشرفي التربية العمليَّة في ضوء أسس ومعايير محددة بحيث لا يقوم بهذه المهمة إلا من كان مؤهلاً تأهيلاً كافياً وذو خبرة بهذا المجال.

– الاستفادة من ممارسات مشرفي التربية العمليَّة في هذا البحث كقائمة تعرّف المشرف بالدور الإشرافي الذي يقوم به في مجال الأنشطة المدرسيَّة.

– القيام بدراسات تقويميَّة لبرنامج التربية العمليَّة وتحليل مختلف أدوار المشرف التربوي.

– طرح موضوعات بحثية مماثلة لما تناوله البحث تتناول واقع أداء مشرفي التربية العمليَّة بكلية التربيّة.

المراجع References:

المراجع العربية:

1. أبو سمرة، محمود؛ معمر، مجدي.(2013). دور الإشراف التربوي في دعم المعلم الجديد في فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد(2)، ص274 – ص310 .
2. الآغا، إحسان؛ الديب ماجد.(2002). دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم. المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس. "مناهج التعلم في ضوء مفهوم الاداء". جامعة عين شمس، القاهرة.
3. الخطيب، علم الدين عبد الرحمن.(2004). الواقع الإشرافي على برنامج التربية العملية بجامعة الفاتح من وجهة نظر المشرفين. مجلة كلية التربية، أسيوط، (20)، ص227– 487.
4. دياب، سهيل رزق.(2001). أهمية أدوار مشرف التربية العملية ومدى ممارسته لهذه الأدوار. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (6)، ص144 .
5. سعد، محمود حسان.(2000).التربية العملية بين النظرية والتطبيق . ط1.عمان، الأردن: دار الفكر.
6. السعيد مزروع وآخرون .(2016). تطبيقات في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية. الجزائر: دار الخلدونية.
7. سلوم، طاهر؛ وسليمان، جمال.(2014). الأنشطة المدرسية. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
8. شحاته، حسن.(2006). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. ط9. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

9. الطاعني، حسن أحمد .(2006).الإشراف التربوي مفاهيمه وأهدافه وأسسه وأساليبه. ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
10. العاجز، فؤاد علي؛ حلس، داوود.(2011). واقع التربية الميدانيّة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينها. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد(2)، ص1–46.
11. عمّار، سام، والموسوي، علي. (2014). مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم. جامعة السلطان قابوس: مجلس النشر العلمي.
12. الفراجي، هادي؛ أبوسل، موسى.(2006) . الأنشطة والمهارات التعليمية. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
13. قطاف، محمد: .(2015). واقع وحدة التربية العملية و تأثير برامجها في تطوير الكفايات التدريسية لدى طلبة معاهد التربية البدنية و الرياضية في الجزائر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
14. الكرداني، فتحي؛ والسايح، مصطفى.(2003). التربية العملية بين النظرية و التطبيق. ط1. مصر: دار الجامعيين.
15. مقبل، فهمي.(2012). النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج .عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
16. المعاني،(2021). استرجع بتاريخ 2021/3/2 من الرابط: https://WWW.almaany.com
17. نصر الله، عمر عبد الرحيم.(2001). أساسيات في التربية العملية. ط1 . دار وائل للنشر والتوزيع.
18. الوكيل، حلمي.(1982). تطوير المناهج، أسبابه–أسسه–أساليبه–خطواته–معوقاته. ط7. مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الأجنبيَّة:

1. Begeny.C. Johni ؛ Marten, K .brian . (2006) .Teacher's Training in behavioral instruction practices, school psychology quarterly.3 VOL 21, 262-285. P23, 41 (5) , 1849-A.
2. Kapusuzoglu, S. & Balaban, C. (2010). "Roles of primary education supervisors in training candidate teachers on job". European Journal of Scientific Research. 42 (1). 114-13.
3. Tatoor ,g; Aten .(1970). Secondary Education. Encyclopedia American ,New york. American Corporation.